

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَ ثَنِيه محمد بن خالد بن خداش قال : حَدَّثَنَا مسلم بن قتيبة عن مالك بن مِغْوَل عن الشعبي .

أَزَمَ مَا خَصَّ الرَّحْمَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ لِأَنَّهَا أُمُّ الطَّيْرِ وَأَطْهَرُهَا مَوْقَاً
وَأَقْدَرُهَا طُعْمَاً .

والعرب تضرب بها المَثَلُ في المَوْقِ . قال الكميته يهجو رجلاً : " من مجزوء الكامل " .
أَنْشَأَتْ تَنْطِيقُ فِي الْأُمُورِ كَوَافِدِ الرَّحْمِ الدَّوَائِرُ إِذْ قِيلَ : يَا رَحْمُ
أَنْطِقِي ... فِي الطَّيْرِ إِنَّكَ شَرُّ طَائِرٍ ... فَأَتَتْ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ ... وَالْعَرِيَّ مِنْ
شَلَلِ الْمُحَاوِرِ

الدوائر التي تدور إذا حَلَقَتْ . وَقَوْلُهُ : إِذَا قِيلَ يَا رَحْمُ أَنْطِقِي أَرَادَ قَوْلَ النَّاسِ :
أَنَّكَ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ فَانْطِقِي . وَجَعَلَ الْعَرِيَّ كَالشَّلَلِ .

وَأَمَّا قَدْرُ طُعْمِهَا فَإِنَّهَا تَأْكُلُ الْعَذْرَةَ . وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ : " مِنْ الرَّجْزِ "